

بحار الأنوار

[95] اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر، وعلي خير منهم بالسبق إلى الاسلام

والعلم بكتاب الله وسنة نبيه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: "زوجتك خير امتي" فلو كان في الأمة خير منه لاستثناه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: "أنت مني وأخي بين علي وبين نفسه، فرسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم نفسا وخيرهم أخا، و نصبه يوم غدير خم للناس، وأوجب له الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه (1)، وقال له: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " ولم يقل ذلك لاحد من أهل بيته ولا لاحد من امته غيره، في سوابق كثيرة (2) ليس لاحد من الناس مثلها. فقلت له (3): من خير هذه الأمة بعد علي؟ قال: زوجته وابناه، قلت: ثم من؟ قال: ثم جعفر وحزمة خير الناس وأصحاب الكساء الذين نزلت فيه آية التطهير، ضم فيه صلى الله عليه وآله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين ثم قال: " هؤلاء ثقلي (4) وعترتي في أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فقالت ام سلمة: أدخلني معك في الكساء، فقال لها: يا ام سلمة أنت بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء، فقلت: يا رسول الله ما ترويه في علي عليه السلام وما سمعتك تقول فيه، قال يا أخي أحقن بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة (5) الظلمة - لعنهم الله - يا أخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب، ولكني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني وإنما أعني ببغض علي غير علي بن أبي طالب عليه السلام فيحسبون أنني لهم ولي، قال الله عز وجل: " ادفع بالتي هي أحسن " هي التقية (6). 116 - ومن الكتاب المذكور عن أبان عن سليم قال: قلت لابي ذر: حدثني رحمك

(1) في المصدر: على نفسه. (2) في المصدر:

وله سوابق كثيرة. (3) في المصدر: قال فقلت له. (4) في المصدر: ثقني. (5) في المصدر: من الجبابرة. (6) كتاب سليم بن قيس: 29 - 31. والآية في سورة المؤمنون: 97 وسورة فصلت: 34.